موقف البرتغال من الحرب العربية – الصهيونية عام 1973

د.حسن مالح ناصر
جامعة البصرة- العراق

مقدمة:

كانت البرتغال إحدى الدول الاستعمارية في قارة أوربا، ولها مستعمرات في اسيا وأفريقيا، بعد الحرب العالمية الثانية تبنت البرتغال نهجاً مسايراً للدول الكبرى ولكن بحذر مستفيدة من مميزاتها الداخلية، لذا انضمت الى حلف شمال الأطلسي، وعن اعلان حرب أكتوبر ترددت بالانضمام الى هذه الحر لكن ضغط الرئيس الأمريكي نيكسون جعلها تنضم رسمياً للحرب، مما سبب تأثيرا كبيراً لها.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في كيفية معرفة المصالح التي أدت بالبرتغال الى دخول الحرب الى جانب الدول الاستعمارية، وللحفاظ على مستعمراتها، ومن هنا يتبين ان المشكلة الرئيسة هي وضع البرتغال التي كانت على حافة الانهيار.

أسئلة البحث:

يثير البحث مجموعة من الاسئلة أهمها:

ما دوافع البرتغال للانضمام للحرب؟

وما الضغوط التي تلقتها؟

وهل هنالك رد فعل عربي؟

وهل تأثرت البرتغال في ذلك؟

أهداف البحث:

بناء على ما تقدم في مشكلة البحث وأسئلته السابقة تشكلت مجموعة من الأهداف والغايات التي يمكن أن تسهم في توضيح هذه الأهداف:

1 – فهم الموقف الرسمي البرتغالي من الحرب العربية – الصهيونية عام 1973، سواء في إطار السياسة الخارجية أو عبر المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة.

2. تحليل خلفيات السياسة البرتغالية ودوافعها خلال تلك المرحلة، بالارتباط مع طبيعة نظام سالازار الدكتاتوري، وعلاقات البرتغال مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو.

3. بيان دور البرتغال في تسهيل أو دعم العمليات العسكرية الإسرائيلية والأمريكية خلال الحرب، وبخاصة عبر استعمال قواعد جزر الأزور كمنطلق للإمدادات العسكرية.

4. تقييم انعكاسات الموقف البرتغالي على العلاقات البرتغالية – العربية، سواء أكانت من ناحية تدهور العلاقات الدبلوماسية أم التأثيرات الاقتصادية نتيجة قرارات المقاطعة النفطية.

5. رصد مواقف الدول العربية من البرتغال بعد كشف دورها في الحرب، وتحليل السياسات العربية تجاهها ضمن إطار المقاطعة أو الضغط السياسي.

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث على قسمين رئيسين هما:

1 – أهمية تاريخية:

أ – يسلط الضوء على دور دولة أوروبية صغيرة مثل البرتغال في واحدة من أهم الحروب العربية – الإسرائيلية، والتي شكلت نقطة تحول في مسار الصراع العربي – الصهيوني.

ب – يكشف عن تداخل السياسات الاستعمارية القديمة مع الصراعات الدولية في السبعينيات.

2. أهمية سياسية:

أ – يساعد في فهم كيف تفاعلت البرتغال – وهي عضو في حلف الناتو – مع الضغوط الأمريكية خلال الحرب.

ب – يوضح طبيعة العلاقات البرتغالية – العربية وكيف تأثرت بالمواقف البرتغالية أثناء الحرب.

3. أهمية اقتصادية: يبرز انعكاسات الموقف البرتغالي على الاقتصاد الوطني، بخاصة فيما يتعلق بأزمة النفط الناتجة عن استعمال العرب لسلاح الحظر النفطي ضد الدول الداعمة لإسرائيل.

4. أهمية استراتيجية: يكشف عن الأهمية الجغرافية لجزر الأزور بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها، وكيف استغلتها البرتغال في تعزيز موقعها الدولي.

5. أهمية معرفية وأكاديمية:

أ -يضيف إسهاماً إلى الدراسات العربية والأوروبية التي تتناول الصراع العربي – الإسرائيلي من زوايا غير تقليدية.

ب – يفتح المجال أمام باحثين آخرين لدراسة مواقف دول أوروبية "غير مركزية" وتأثيرها غير المباشر في مسار الصراع

منهج البحث:

المنهج التاريخي:ويتضمن :

أ – لتتبع الأحداث والوقائع المتعلقة بالحرب العربية – الصهيونية عام 1973.

ب – لدراسة تطور السياسة البرتغالية في تلك الفترة وسياقها الدولي (علاقة البرتغال بحلف الناتو، الولايات المتحدة، الدول العربية)

ج – استعراض المنهج المعتمد في البحث هو السياق التاريخي وتتبع السنوات..

الكلمات المفتاحية: البرتغال ، الازور ، العرب، اكتوبر

Portugal's Position on the Arab-Zionist War in 1973

Hassan Malih Naser

Abstract:

The October 1973 Arab–Israeli War stands as a decisive turning point in the history of the Arab–Israeli conflict, not only because of its military outcomes but also due to its broad international implications. Among the European states involved, Portugal played an outsized role compared to its geographic and political weight, primarily because of the strategic location of the Azores islands. Under Prime Minister Marcelo Caetano, Portugal permitted the use of its Azores air bases by the United States to transport military supplies alignments. This study highlights the means behind Portugal's position when supporting the colonial states in the warfare while it was at the edge of collapse. By utilizing historical perspective to trace the realities and the events of the Arab-Zionist war 1973. As well as to study the Portugal's policy development at that time and its international context within NATO, USA and Arab countries. The importance of studying Portugal's position in the 1973 war lies in its ability to shed light on the involvement of "peripheral" European states in the Arab–Israeli conflict. The study concludes that geographical and strategic factors can make a relatively small country influential in global events. Furthermore, it reveals the interaction between domestic challenges and international alignments in shaping foreign policy, while providing a broader understanding of the war's global dimension beyond the role of the superpowers.

Keywords: Azores, Portugal, Nixon, October, colonial

المقدمة:

كانت البرتغال احدى الدول الاستعمارية التي لها أثر كبير في المجال العالمي، ومنذ منتصف القرن العشرين، برزت منطقة الشرق الأوسط كأحد المحاور الحيوية في الصراع الدولي، لا سيّما الصراع العربي-الإسرائيلي الذي شهد حروباً متعاقبة (1948، 1956، 1967، 1973) وتحوّلات جيوسياسية واقتصادية مهمة. في هذا الإطار، جاءت سياسة الدولة البرتغالية تجاه هذا الصراع في ظِلّ تحولات داخلية وخارجية عميقة: فهي كانت من جهة قوة استعمارية لديها مطامع إمبراطورية، ومن جهة أخرى دولة عضو في حلف شمال الأطلسي ولديها موقعاً استراتيجياً في الأطلسي وهو (جزر الأزور).

على الرغم من أن البرتغال لم تكن في طليعة الدول التي تُشكّل عوامل رئيسية في الصراع العربي-الإسرائيلي، فإن موقفها لم يكن حيادياً وانما كان يسعى للموازنة بين عدة اعتبارات: استمرارية الإمبراطورية، العلاقات مع الغرب، والحفاظ على علاقات مع الدول العربية التي تشكّلت حولها مصالح برتغالية (سياسية واقتصادية) في إفريقيا وشبه الجزيرة العربية. واثناء حقبة حكم نظام ESTADO NOVO (1933-1974) بقيت البرتغال متحفّظة تجاه الصهاينة (إسرائيل)، إذ لم تعترف بها فوريّاً بعد إعلانها عام 1948. فقد تبيّن أن الحكومة البرتغالية فضّلت تأجيل الاعتراف، مراعية- في ذلك مكانتها الكاثوليكية، والتحفّظ تجاه تغيير الأوضاع في الشرق الأوسط التي قد تؤثّر على مصالحها الإمبراطورية.

لذا هدفت الدراسة الى بيان عدم حيادها من الصراع العربية – الصهيوني ولاسيما حرب اكتوبر عام 1973، فإن البرتغال — رغم عدم مشاركتها المباشرة في الصراع — تواجدت سياسياً عبر مواقف الأممية (مثل تصويتها في الجمعية العامة للأمم المتحدة) وتقديم بعض التسهيلات اللوجستية (مثال: جزيرة الأزور كمحطة نقل جوي للولايات المتحدة أثناء حرب أكتوبر 1973). لذلك، هدف البحث إلى تحليل كيفية ومتى ظلت البرتغال على الحياد أو الانحياز، وما هي العوامل التي شكلت سياستها تجاه هذا الصراع؟ وما هو تأثير السياسة الداخلية على سياستها الخارجية، بالإضافة الى تأثيرات الحرب الباردة والتحالفات

الأطلسية، وتأثير العلاقات مع الدول العربية، ومن ثم كيفية تعاطيها مع كلّ من الحروب الثلاثة-الرئيسية (1948، 1967، 1973) حتى عام 1973.

المبحث الأول

لمحة تاريخية عن البرتغال حتى عام 1945

البرتغال وهي دولة تقع على أطراف أوروبا تقع البرتغال في جنوب أوروبا الغربية تتشكل منها شبه الجزيرة الإيبيرية، ويحدها المحيط الأطلسي من الجانبي الغربي والجنوبي، ومن الشمال والشرق تحدها إسبانيا من الشمال والشرق، ويتبع البرتغال أرخبيلي جزر الأزور وماديرا في المحيط الأطلسي هي أيضًا جزء من البرتغال) (ناصر، 2019)، وشهدت البلاد ثورة عامة أدت الى إلغاء النظام الملكي الدستوري في أعقاب الثورة العامة عام 1910، استطاع دعاة الجمهورية من الاطاحة بالملكية الدستورية وأنشأت جمهورية ديمقراطية واعلن عنها باسم جمهورية البرتغال الديمقراطية (Portugal's democratic republic)، وشكلوا حكومة مؤقتة برئاسة يواكيم تيوفيلو فرناندیز براغا (aquim Teófilo Fernandes Braga) * وتولى في العام التالي مانويل خوسيه دي اريانا (Manuel Jose de Arriaga)* حكومة الجمهورية الأولى وضعت دستوراً فصلت من خلاله الكنيسة عن سلطة الدولة، واتبعت سياسية معادية لرجال الدين (الاكليروس) لكنها لم تفلح في وضع حد لأوضاع البرتغال المتدهورة، لاسيما الأوضاع الداخلية، اذ شهدت الفترة الجمهورية (١٩١١-١٩٢٦) فوضى عارمة في البرتغال: فقد شهدت البلاد تسعة رؤساء، و٤٤ حكومة، و٢٥ انتفاضة أو محاولة انقلاب عسكري، وثلاث ديكتاتوريات مؤقتة. اغتيل أحد الرؤساء وهو سيدونيو بايس(Sidónio Pais)، عام ١٩١٨ وكانت مجموعات من المدنيين المسلحين تتسلل إلى الجيش والجامعات

* – يواكيم تيوفيلو فرناندیز براغا:–سياسي برتغالي ولد عام 1843 كان شاعرًا وعالم فقه اللغة وعالم اجتماع وفيلسوفًا وكاتب مقالات ، تولى رئاسة الحكومة المؤقتة للجمهورية البرتغالية، انتهى مسيرته السياسية بعد أن خدم لفترة وجيزة كرئيس للجمهورية، خلفًا لمانويل دي أرياجا، في المدة ما بين 29 ايار و5 تشرين الأول عام 1915.توفى عام 1921 : – للمزيد ينظر(https://pt.wikipedia.org/wiki/Teófilo_Braga, n.d.) :–

* – مانويل خوسيه دي أرياجا :– ولد في عام 1840 ، كان محاميًا برتغاليًا، والنائب العام الأول، وأول رئيس منتخب للجمهورية البرتغالية الأولى، بعد عزل الملك مانويل الثاني ملك البرتغال وتشكيل حكومة جمهورية مؤقتة برئاسة تيوفيلو براغا (الذي خلفه في منصبه بعد استقالته).توفى في عام 1917: للمزيد ينظر (https://www.presidencia.pt/presidente-da-republica/a-presidencia/antigos-presidentes/manuel-de-arriaga/?utm_source=chatgpt.com, n.d.)–:

ونقابات العمال، وحتى المنظمات الطلابية الكاثوليكية. كان لدى معظم الأحزاب السياسية مجموعاتها المسلحة السرية (.Avillez)

وأدى انقلاب عام ١٩٢٦ إلى إرساء ديكتاتورية عسكرية منقسمة داخليًا نتيجة للصراعات التي كانت قائمة داخل الكتلة المحافظة غير المتجانسة التي دعمتها. لم يُستعد الاستقرار داخل الديكتاتورية إلا في بداية ثلاثينيات القرن العشرين عندما ارتقى أنطونيو دي اوليفيرا سالازار (António de Oliveira Salazar)*، وزير المالية صاحب التوجه الكاثوليكي المحافظ، ليصبح أحد أطول الديكتاتوريين اليمينيين بقاءً في أوروبا في القرن العشرين. عندها أسس سالازار دولة البرتغال الجديدة (ESTADO NOVO)، كان الاقتصاد البرتغالي متخلفًا وصناعية ضعيفة ومتفرقة. وكانت مستويات التحضر منخفضة، إلا أن مؤسساتها السياسية، التي أُنشئت عام ١٩٣٣، تأثرت في المقام الأول بالمُثُل النقابوية الكاثوليكية، مما أدى إلى ترسيخ نظام ديكتاتوري مدعوم بحزب واحد ضعيف ونخبوي اطلق عليه الاتحاد الوطني (União Nacional (UN))، وقدر لهذا الحزب ان يكون نخبويًا منذ تأسيسه في عام 1930. لم يُمنح الاتحاد الوطني أي دور مهيمن على الحكومة أو الإدارة، وكان موقفه ببساطة بمثابة مرشح للسيطرة السياسية؛ كأداة لاختيار أعضاء مجلس النواب والإدارة المحلية؛ وتوفير بعض الشرعية في(الانتخابات غير التنافسية) التي كانت تُعقد بانتظام (António Costa Pinto, Salazar's ministerial elite, 1933–44 , 2004).اتسمت الدولة الجديدة بطابع محافظ للغاية، واعتمدت على المؤسسات التقليدية كالكنيسة والجيش، وعلى إدارة مُسيطر عليها، أكثر من اعتمادها على المنظمات الجماهيرية. لم يسعَ النظام الجديد إلى تحدي النظام الدولي، بل حافظ على تحالفه المُتميز مع المملكة المتحدة*، وظلّ على الحياد خلال الحرب العالمية الثانية، كاستراتيجية لضمان بقاء إمبراطوريته الأفريقية الهشة (WOLFRAM KAISER and JÜRGEN ELVERT, 2004)

* – أنطونيو دي اوليفيرا سالازار : هو رجل دولة برتغالي ولد في عام 1889 ، من ابوين فقيرين لكن متدينين في منطقة صغيرة تعرف باسم وادي النبيذ داو (the wine valley of Dao) . عندما بلغ سن الحادية عشرة إلى الثامنة عشر كان يدرس في مدرسة كاثوليكية.تولّى رئاسة الحكومة من عام 1932 إلى 1968، وأسس نظامًا ديكتاتوريًا عُرف باسم "الدولة الجديدة" (Estado Novo). كان أستاذًا للاقتصاد بجامعة كويمبرا، واتسم حكمه بالاستقرار المالي والمحافظة الاجتماعية، لكنه قُوبل بانتقادات بسبب الاستبداد وقمع الحريات والمحافظة على المستعمرات البرتغالية في الخارج ، توفة اثر نوبة قلبية عام 1968 .
للمزيد ينظر) ناصر ، "أنطونيو دي أوليفيرا سالازار وسياسته الداخلية 1932–1968"، 2025(.

* – يعود تاريخ العلاقات البرتغالية – البريطانية إلى عام 1386 إذ عقدت الدولتان (معاهدة وندسور) التي أصبحت أساساً لصداقتهما التي استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، عندها انضمت البرتغال إلى حلف شمال الأطلسي 1949 الذي تزعمته الولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد ينظر: (أحمد صبري شاكر، 2012)

المبحث الثاني

البرتغال والحروب العربية – الصهيونية قبل عام 1973

كانت البرتغال ضمن مشروع الجبهة الاستعمارية الموحدة الذي طرحه رئيس الوزراء البريطاني كامبل بنرمان* بين الدول التالية: فرنسا، بلجيكا، اسبانيا، البرتغال) (الخولي، 1968) وللوقوف في وجه المانيا التي برزت كدولة لها تطلعاتها الاستعمارية، وبهذا شكلت بريطانيا مع هذه الدول لجنة لبحث المصالح الاستعمارية المشتركة فيما بينها ووضعت هذه اللجنة تقرير بنرمان الذي اكد على ضرورة فصل الجزء الاسيوي عن الجزء الافريقي من الوطن العربي، وذلك بإقامة حاجز بشري على الجسر البري الذي يربط اسيا بأفريقيا ويصلها بالبحر المتوسط، بحيث تظهر هذه الرقعة على مقربة من قناة السويس قوة موالية لبريطانيا ومعادية للعرب وحائلة دون وحدتهم) واخرون، 1989(

وبموجب مؤتمر بنرمان فأن البرتغال شاركت في إعطاء الضوء الاخضر للسياسة البريطانية والحركة الصهيونية في انتزاع فلسطين وإنشاء قوة استعمارية تؤمن استمرارية النفوذ الاستعماري في المنطقة، وعلى هذه الرؤية رسمت بريطانيا خططها لتمزيق أوصال المنطقة العربية، فتحالفت عضويا مع الحركة الصهيونية التي سعت إلى إنشاء دولتها في فلسطين ووجدت كل منهما في الأخرى وسيلة لتحقيق غايتها الخاصة (حسان، 1999).

وكانت البرتغال من آخر الدول الأوروبية التي واجهت مشكلة اللاجئين اليهود القادمين من ألمانيا والنمسا بعد اضطهادهم. على عكس دول غرب أوروبا الأخرى، لم تجذب البرتغال المهاجرين اليهود من ألمانيا وأوروبا الشرقية في ثلاثينيات القرن العشرين. اذ كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، أكثر جاذبية من البرتغال من حيث المزايا الاقتصادية والمهنية والقدرة على الاستيعاب وإمكانيات التكيف الاجتماعي والثقافي. ولم تكن البرتغال في وضع يسمح لها باستيعاب أعداد كبيرة من المهاجرين، ولم يرغب نظام سالازار في وجود أجانب في بلاده. اذ عدهم مصدرًا لتسلل أفكار تتعارض مع ما اسماه "الروح الوطنية"

* – كامبل بنرمان: سياسي بريطاني ولد في 7 أيلول عام 1836 بمدينة غلاسكو في اسكتلندا، انتمى إلى الحزب الليبرالي. وشغل منصب رئيس وزراء المملكة المتحدة من عام 1905 إلى عام 1908، وهو أول من حمل رسميًا لقب رئيس الوزراء في الوثائق الحكومية البريطانية، توفى عام 1908. للمزيد ينظر: (التومي، 2019)؛ (Britannica)

ومصدرًا محتملًا للتوترات الاجتماعية مستقبلاً. ولهذه الأسباب، اعتُبروا من البداية، أعداءً محتملين للنظام البرتغالي .(Avraham Milgramm, 1999)، مع ازدياد حدة الشعور بقرب نهاية الإمبراطورية البريطانية، نتيجةً للاضطرابات التي شهدتها مستعمراتها المختلفة، وخاصةً في الهند والشرق الأوسط. ففي هذه المنطقة، واجهت لندن صعوبةً في مواجهة صعود القومية العربية من جهة ومطالب الصهيونية في فلسطين من جهة أخرى، وهي منطقة استراتيجية لإمداداتها النفطية واتصالاتها بالهند، وتحديدًا قناة السويس ومما زاد بالمطالبات بفلسطين استسلام المانيا في الحرب العالمية الثانية، اذ سمحت ألمانيا بتحرير اليهود من معسكرات الاعتقال والإبادة التي كانت تفرضها عليهم، فأُرسلوا في البداية إلى معسكرات لاجئي الحرب التي بنتها وكالة الأمم المتحدة للإغاثة والتأهيل (UNRRA)، ومنها هاجروا لاحقًا إلى الولايات المتحدة وفلسطين. إلا أن القيود التي فرضها الكتاب الأبيض البريطاني عن فلسطين لعام 1939 الذي فرض قيودً على هجرة اليهود للأراضي الفلسطينية وتنظيم بيع الأراضي، هذه العوائق لم يؤخذ بها الحركات الصهيونية أمام الهجرة اليهودية إلى فلسطين (Marques, 2013)'

ومن خلال التواصل وتنظيم نقل اليهود الراغبين في الهجرة إلى فلسطين، حدث أول اتصال صهيوني بالحكومة البرتغالية من الحاخام سلومون شونفيلد(Solomon Schonfeld) ** زعيم إحدى الحركات الصهيونية العديدة القائمة، وحاخام المجلس الرئيسي للطوارئ الدينية .في 27 شباط 1946، تواصل شونفيلد مع السفير البرتغالي في لندن، دومينغوس هولشتاين بيك (Domingos Holstein Beck) (دوق باميلا)، واقترح عليه اتفاقية لاستئجار جزء من جزر الأزور* مؤقتًا لتكون قاعدة دعم للاجئين اليهود من أوروبا .جاء رد الحكومة البرتغالية السلبي في 9 نيسان ، مُشيرًا إلى أن جزر الأزور مكتظة بالسكان بالفعل .أعطى هذا الرد الحركة الصهيونية الانطباع الأول بأن النظام البرتغالي لا ينوي التدخل في قضية المطالبات اليهودية في فلسطين (Marques, 2013) . ويبدو ان البرتغال رفضت ذلك لأمرين : احدهما بداية ضعف بريطانيا حليفتها التقليدية وصعود الولايات المتحدة الامريكية والامر الاخر ان

** – سلومون شونفيلد: وُلِد في 21 شباط عام 1912 في لندن، وكان من أبرز الحاخامات اليهود في بريطانيا. عُرف بنشاطه الكبير خلال الحرب العالمية الثانية، حيث ساعد في إنقاذ آلاف اليهود، خاصة الأطفال، من بطش النازيين. توفى عام 1984 : للمزيد ينظر : (https://en.wikipedia.org/wiki/Solomon_Schonfeld، بلا تاريخ)

* – جزر الازور:- تقع في شمال المحيط الأطلسي وهي تتبع ادارياً إلى البرتغال اذ تبعد عنها 1021 ميل أوهي أيضاً على بعد 1400 ميل شرق نيويورك ، و 750 ميل غربّ جبل طارق في المحيط الأطلسي أوقد عدها الامريكيون مهمة لهم وفي عام 1944 ، صنف رؤساء الأركان المشتركة الأمريكية الأزور كواحدة من القواعد الحيوية الست التي يجب الحفاظ في مدة ما بعد الحرب الثانيةأوقد أنشأت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية قواعد بحرية وجوية فيها أثناء الحرب العالمية الثانيةأينظر خريطة رقم (2)أللمزيد ينظر:- António José Telo, 2006)

البرتغال كانت خلال تلك المدة تعاني من اضطرابات داخلية لاسيما في بداية تأسيس دولتها الجديدة.

عندما بدأت الهجرة اليهودية الى فلسطين تواصل الصهاينة مع البرتغال، اذ طلبوا من رئيس الوزراء البرتغالي سالازار اقتراح القنصل في أنقرة، الفيكونت دي ريبا-تاميغا(o visconde de Riba-Tâmega) ، بإنشاء قنصلية برتغالية في القدس، رفضت البرتغال بحجة ضعف الميزانية وقلة الموظفين، مُؤكدًا أن هذا ليس الوقت المُناسب، لأن التعيين لو حدث سيكون فقط لقناصل دائمين يتمتعون "بضمانات قوية". إن الحساسية الدبلوماسية اللازمة تجاه الصراع المُتصاعد في فلسطين، التي كانت لا تزال تحت الانتداب البريطاني، جعل سالازار يشعر بالحاجة إلى تعيين لا يضر بمصالح البرتغال وان هذا التعيين يؤثر عليها، ويُعرّض التحالف مع بريطانيا والولايات المتحدة للخطر من خلال اتخاذ أي موقف مُتحيز تجاه اليهود أو العرب.(Marques, O Estado Novo face à criação de Israel (1946-1953),, vol. 21 , 2013)

حاول الصهاينة بعد حرب 1948* الى الحصول على الموافقة للاعتراف فيها كدولة مستقلة، وقدمت طلب الانضمام الى الأمم المتحدة، وقد نصّت الجمعية العامة، في قرارها الصادر في 29 تشرين الثاني 1947، على أنه عندما يصبح استقلال أيٍّ من الدولتين العربية أو اليهودية نافذًا، ينبغي النظر بعين العطف إلى طلبها الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة (Marques, O Estado Novo face à criação de Israel (1946-1953),, vol. 21 , 2013, bl. 96) .

.وعندما طلب الصهاينة الانضمام إلى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية حرصت البرتغال على عدم معاداة الصهاينة .كوان قبول الصهاينة تأييدًا أو رفضًا يُقيّم على أساس كل حالة على حدة، وفي 3 شباط ، أبلغت لندن حليفتها لشبونة أنها تدرس الاعتراف بالصهاينة كدولة ، وإذا فعلت، فستُبلغ الحكومة البرتغالية قبل إعلان القرار .وعقب هذا الإعلان، أثار بيدرو تيوتونيو بيريرا (Pedro Teotónio Pereira)* إمكانية اعتراف البرتغال بالصهاينة إذا اعترفت بريطانيا قبلها، معتقدًا أن "ذلك سيكون مفيدًا للغاية، حتى تجاريًا (Ofício de Henrique Queiroz para Caeiro da Matta de 24 de janeiro de 1949, p. 177) .

وواوضح سالازار ان الاعتراف بإسرائيل، في هذا الوقت، سيكون له نتائج عكسية ، وفي الوقت لم يظهر الاستثمار البرتغالي مع الدول العربية او التقارب في العلاقات مع الدول

* – حرب 1948 : هي أول مواجهة مسلحة كبرى بين العرب والصهاينة عقب إعلان قيام الصهاينة في 14 أيار عام 1948. بدأت بهجمات العصابات الصهيونية على القرى الفلسطينية قبل انسحاب بريطانيا، ثم تدخلت الجيوش العربية من مصر والعراق والأردن وسوريا ولبنان. انتهت الحرب بتوقيع اتفاقيات هدنة عام 1949، واحتلت الصهاينة نحو 78٪ من أرض فلسطين بدلًا من 55٪ المقررة بقرار التقسيم. أدت الحرب إلى تهجير الالاف من الفلسطينين وتحولهم إلى لاجئين. تُعد هذه الحرب نقطة تحول في الصراع العربي–الصهيوني : للمزيد ينظر –
)صامري،، ، 2012–2013(.

* – بيدرو توتونيو بيريرا:– سياسي ودبلوماسي برتغالي ولد في لشبونه في عام 1902 تخرج في الرياضيات من جامعة لشبونة .شغل منصب وكيل وزارة الدولة لشؤون الشركات والرعاية الاجتماعية من 11 نيسان عام 1933 إلى 3 كانون الثاني عام 1936. في يونيو 1933، ترأس الوفد البرتغالي إلى جنيف لحضور مؤتمر العمل الدولي .وفي الفترة من 18 يناير 1936 إلى 13 ديسمبر 1937، تولى وزارة التجارة والصناعة .ثم عُيّن لاحقًا وكيلًا خاصًا للحكومة البرتغالية لدى الجنرال فرانكو، وفي 11 حزيران 1938، عُيّن سفيرًا للبرتغال لدى إسبانيا .وفي 19 تشرين الأول عام 1945، عين دبلوماسيًا في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو .وفي حزيران عام 1947، أصبح رئيسًا للتمثيل الدبلوماسي البرتغالي في واشنطن [خلال رئاسة ترومان] .بقي في واشنطن حتى عام ١٩٤٩، ثم عاد إلى البرتغال .شغل منصب مدير مؤسسة كالوست غولبنكيان حتى نوفمبر ١٩٧٢ توفي في عام 1972 (Rollo).

العربية إلا في عام 1953 مع إعادة فتح التمثيل البرتغالي في أنقرة .، الامر الذي لم يعجب حليفتها بريطانيا ، وورد أن الحكومة الإسرائيلية نفسها بادرت بالاتصال بلشبونة للإعلان عن تشكيل حكومة كاملة في إسرائيل، بالإضافة إلى اجراء الانتخابات في أوائل عام 1949. الا أن هذه المبادرة كانت تعني محاولة لإقامة علاقات دبلوماسية معها ، ولم تقبل الحكومة البرتغالية على ذلك مما أدى الى بلفشل (Ofício de Henrique Queiroz para Caeiro da Matta de 24 de janeiro de 1949, p. 177).

اما موقف البرتغال من الحروب العربية الصهيونية الأخرى ،لاسيما بعد التوتر الذي حصل من جراء قيام مصر بأغلاق قناة السويس في حزيران عام 1956 ، اذ انضمت الى ما عُرف باسم "رابطة مستخدمي القناة" أو (SUEZ CANAL USERS ASSOCIATION)(SCUA) التي أعلنتها الولايات المتحدة الأمريكية في أيلول عام 1956 بعد فشل مؤتمر لندن الثاني بشأن قناة السويس ، وكانت هذه القضية محلية وسياسية وقانونية، وهو "نوع من اتحاد جميع المستخدمين من شأنه أن يوفر حلاً متوازنًا ."لم يكن الهدف من جمعية المستخدمين إثارة الخلاف، بل "التصرف بإيجابية" وإظهار لمصر أن أوروبا لا ترغب في فرض "سيادة أوروبية" على القناة .كانت هناك وسائل عديدة مختلفة لتحقيق هذه الغاية، لكن البرتغال وافقت على المبادئ العامة التي وضعها وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس(john foster Dulls)* ، وخاصةً في الفقرة السادسة من ورقته.التى اشارت الى انها (يجب أن يكون للرابطة "برنامج حقيقي" لاستبدال القناة، وهو أمر قد يكون مكلفًا وصعب التنفيذ) ؛ لكنه رأى أن خطة الرابطة "خطوة عملية للتوصل إلى اتفاق مؤقت، أي هيئة تفاوض جماعية ." يمكن لهذه الهيئة إعداد حل طويل الأمد يمكن عرضه على الأمم المتحدة، ويمكن أن تُحرر أوروبا من "عبودية" القناة، وهي "مهمة بالغة الأهمية كوسيلة لجعل مصر "تخشى" مستخدمي القناة ."على الرغم من أنه احتفظ بحق مناقشة المقترحات "الدقيقة"، فقد وافقت البرتغال على المبادئ العامة التي وُضعت في المؤتمر لإنشاء رابطة للحفاظ على وحدة مستخدمي القناة. (oreign Relations of the United States, July 26–December 31, 1956,)

لكن منذ انضمام البرتغال الى حلف شمال الأطلسي عام 1949، اصبحت سياستها تميل الى الغرب، فخلال العدوان الثلاثي على مصر* عام 1956 ،قدمت الولايات المتحدة مشروع قرار إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في 1 تشرين الثاني 1956 نصت فقراته التنفيذية على: على جميع الأطراف المتشابكة قبول وقف إطلاق النار والكف عن نقل

* – جون فوستر دالاس :–ولد في عام 1888 في واشنطن ، تدرج في دراسته الأولية في مدارس ووتر تاون في نيويورك، درس في جامعتي جورج واشنطن والسوربون في باريس عام 1911 عمل محامياً في إحدى الشركات التجارية في نيويورك وأصبح رئيساً لها، عام 1927 تخصص في القانون الدولي أوفي عام 1919 بعثه الرئيس الأمريكي وودرو ولسن إلى باريس ضمن الوفد الأمريكي إلى مؤتمر السلام عام 1919 مستشار قانوني عمل عضواً في لجنة تعويضات الحرب العالمية الثانية ساهم في إعداد ميثاق الأمم المتحدة أواشترك في مؤتمرها الذي عقد في سان فرانسيسكو عقب نهاية الحرب العالمية الثانية أعجب الرئيس ايزنهاور بأدائه السياسي ومثابرته في مجال عمله، لذلك اختاره في إدارته كوزير للخارجية عام 1953وكانت له الكثير من السياسات الناجحة توفي في واشنطن في عام 1959 . ينظر) زهيري، 1974(

* – هجوم عسكري شنّته كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر في تشرين الأول سنة 1956، بعد أن قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس في 26 حزيران من العام نفسه. بدأت الحرب عندما هاجمت إسرائيل شبه جزيرة سيناء في 29 أكتوبر 1956، ثم انضمت إليها القوات البريطانية والفرنسية بحجة حماية الملاحة في قناة السويس .)،، 1986(

القوات العسكرية والأسلحة إلى هذه المنطقة. وسحب القوات إلى ما وراء خطوط الهدنة، والكف عن القيام بغارات عبر خطوط الهدنة على الأراضي المجاورة ومراعاة نصوص اتفاقيات الهدنة بدون تردد. توصي جميع الدول بالامتناع عن إدخال المواد الحربية إلى منطقة الأعمال الحربية، وأن تمتنع بصفة عامة عن القيام بأي أعمال قد تؤخر أو تمنع تنفيذ هذا القرار. وحثت على اتخاذ الخطوات اللازمة لإعادة فتح القناة وإعادة تأمين حرية الملاحة بها بعد تنفيذ وقف إطلاق النار. وطلب من الأمين العام أن يُراعي وأن يُبلغ مجلس الأمن والجمعية العامة على الفور بمدى الامتثال لهذا الاقتراح لاتخاذ أي إجراء آخر يريانه مناسباً طبقاً لميثاق الأمم المتحدة. وبقت الجلسة منعقدة في جلسة طارئة امتثالاً لهذا القرار. وافقت الجمعية العامة على المشروع الأمريكي في 2 تشرين الثاني بأغلبية 64 صوتًا ضد خمسة أصواتٍ هي (بريطانيا، فرنسا، إسرائيل، أستراليا، نيوزيلندا)، وامتناع ست دول عن التصويت .ومنها البرتغال) من الأقباط متحدون(.

وفي حرب عام 1967 التي شنتها الصهاينة على الأراضي العربية والتي اطلقت عليها (حرب الأيام الستة) اذ احتلت الضفة الغربية لنهر الأردن وهضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء وقطاع غزة (عبد، 1999) . لم تشارك البرتغال مباشرة في الحرب، لكنها اتخذت موقفًا سياسيًا قريبًا من الغرب لم تُصدر لشبونة إدانة لإسرائيل، وتعاملت بحذر وصمت رسمي، تاركة المجال للدول الكبرى (بريطانيا، فرنسا، أمريكا) في مجلس الأمن لقيادة المواقف.

في الأمم المتحدة، صوتت البرتغال متوافقة مع الكتلة الغربية، وكانت من الدول التي امتنعت أحيانًا عن التصويت على القرارات الخاصة بالصراع، أو مالت إلى التوازن لصالح الصهاينة ،بعد الحرب، عندما صدر القرار 242 لمجلس الأمن (تشرين الثاني عام 1967) الذي دعا إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة مقابل الاعتراف بها، كانت البرتغال مؤيدة للقرار، لأنها كانت ترى فيه صيغة غربية تسوية وليس إدانة (https://imgv2f.scribdassets.com/img/document/124229636/original/b95996aafb/1682212226?v=1، بلا تاريخ).

المبحث الثالث:

مشاركة البرتغال في الحرب العربية الصهيونية (حرب أكتوبر 1973).

ومنذ ان أصبحت عضوية البرتغال في حلف شمال الأطلسي منذ عام ١٩٤٩، أصبحت جزئيًا، وسيلةً لتحقيق غايةٍ للولايات المتحدة للاحتفاظ بمهمة عملياتية داخل جزر الأزور. سمحت قدرة الولايات المتحدة على العمل انطلاقًا من جزر الأزور بتوجيه مصالحها العسكرية نحو أوروبا وخارجها في عام 1973، عندما اندلعت حرب في 6 تشرين الأول، وشنّت مصر وسوريا هجومًا على إسرائيل .تولى الاتحاد السوفيتي مهمة إعادة إمداد العرب في هذا الصراع الذي عُرف بحرب يوم الغفران .بينما التزم الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون بتقديم المساعدة الأمريكية للإسرائيليين . (Air Base Wing History Office, A Short History of Lajes Field, Terceira Island, Azores,Portugal (Terceira Island: 65th Air Base Wing History Office), 8,P.10-

11.) في ١٢ تشرين الأول ١٩٧٣، تلقت قيادة الجسر الجوي العسكري (MAC) أوامر بنقل الإمدادات والذخيرة إلى إسرائيل، لم تتمكن الولايات المتحدة، في إطار جهودها لدعم إسرائيل، من تأمين قاعدة للتزود بالوقود داخل دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) باستثناء البرتغال (bid). خشيت الدول الأعضاء الأخرى في حلف شمال الأطلسي من فرض حظر نفطي من قِبل الموردين العرب إذا ما دعمت الولايات المتحدة، وفي نهاية المطاف إسرائيل (Norrie MacQueen, 2006).

في ظلّ مشكلة استراتيجية بالغة الأهمية، ودعم الاتحاد السوفيتي للقاهرة ودمشق، وبعد أسبوع من بدء الصراع، أعدّت الولايات المتحدة عملية واسعة النطاق تهدف إلى إمداد الحكومة الإسرائيلية بالأسلحة. إلا أن جميع أعضاء حلف شمال الأطلسي، بالإضافة إلى إسبانيا، التي كانت تستقبل حوالي 80٪ من النفط العربي، رفضوا السماح بتزويد الطائرات الأمريكية بالوقود على أراضيهم، مما لم يترك لإدارة نيكسون خيارًا سوى التوجه إلى السلطات البرتغالية طالبةً الإذن باستخدام قاعدة لاجيس. وشعورًا منه بتخلي واشنطن عنه، وإدراكًا منه للفرصة التي أتاحتها حرب أكتوبر(osé Freire Antunes, 1986)

الامر الذي دفع وزارة الخارجية الامريكية بإرسال برقية إلى السفارة البرتغالية في واشنطن في ١٢ تشرين الأول ١٩٧٣، تضمن محاور عدة منها:

1- القيام برحلات للطيران الأمريكي الى الصهاينة من قواعد لاجيس البرتغالية وطلب تحديد موعد فوري مع وزير الخارجية البرتغالي، أو في حال عدم توفره، يُرجى التواصل مع مسؤول كبير يحظى بثقته كبيرة.
2- يُرجى إبلاغ وزير الخارجية بأنه طُلب منكم مقابلته لتوضيح موقف الولايات المتحدة الامريكية بانها (ترغب خلال الأسابيع القليلة القادمة في استخدام قاعدة لاجيس لرحلات طائرات مدنية مستأجرة إلى إسرائيل. هذه الطائرات مستأجرة من قِبل وزارة الدفاع الأمريكية. ستحمل هذه الرحلات معدات مساعدة عسكرية عاجلة إلى إسرائيل. ستسيّر ما بين ١٠ و٢٠ رحلة يوميًا. ستتوقف هذه الرحلات في لاجيس لتغيير الطاقم والتزود بالوقود. ولن تهبط في أي مكان آخر في طريقها من أو إلى إسرائيل).

3- سنبدأ الرحلات الليلة. لذا ينبغي إبلاغ الحكومة البرتغالية بصراحة بموقف الحكومة الامريكية. ونأمل أن تتلقى هذه المعلومات، على أقل تقدير، دون أي تعليق إضافي بشأن استخدام القاعدة. ونود بالطبع تجنب رفضهم السماح باستخدام هذه القاعدة.٤
4- يمكنكم إبلاغ وزير الخارجية بان الولايات المتحدة تعد هذا ((جزءًا بالغ الأهمية من جهودنا للحفاظ على التوازن في الشرق الأوسط والسعي إلى حل تفاوضي من شأنه أن يحقق سلامًا دائمًا في المنطقة. ولن ننسى مساعدة البرتغال وتعاونها في هذا المسعى.))
5- إبلاغ البرتغاليين بأن هذا النشاط يجري على خلفية جهود إمداد جوية سوفيتية واسعة النطاق في مصر وسوريا والعراق، والتي استمرت على مدى الأيام القليلة الماضية
6- نأمل ونثق بأن البرتغاليين سيحترمون ثقتنا في هذا الأمر. لا ننوي أي دعاية. وبالطبع، لا يمكننا ضمان أن الرحلات الجوية ستفلت من الاهتمام العام بمرور الوقت. إذا تم الإعلان عنها، فإننا ننوي فقط أن نقول إن علاقة الإمداد المستمرة بيننا وبين إسرائيل معروفة جيدًا بالطبع. لا نؤكد ولا ننفي معلومات محددة تتعلق بتلك العلاقة.
7- كما نتصل بالسفير البرتغالي اليوم لإبلاغه باتصالكم بباتريسيو وطلب دعمه لمساعينا. كيسنجر ملخص: أصدرت الوزارة تعليماتها للسفارة بإبلاغ المسؤولين البرتغاليين برغبة الولايات المتحدة في استخدام قاعدة لاجيس كمحطة للتزود بالوقود للطائرات المحملة بالمعدات الدفاعية في طريقها إلى إسرائيل. المصدر: الأرشيف الوطني(States, 1973)

اجابت البرتغال بتاريخ 13 تشرين الأول، اقتراح باتريسيو بأن امتثال البرتغال للطلب الأمريكي سيعتمد على استعداد الولايات المتحدة "لتزويد الحزب الجمهوري بصواريخ أرض-جو لاستخدامها ضد التهديد الجوي المتوقع في غينيا البرتغالية"، فضلاً عن "تزويد الحزب الجمهوري بالدعم السياسي العام، ومعاملته بطريقة غير تمييزية." (States, elegram 202479 From the Department of State to the Embassy in Portugal,, October 12, 1973).

وأرسل الرئيس الأمريكي هنري كيسنجر رسالة الى إلى السفارة الامريكية في البرتغال، ١٣ تشرين الأول. وطلب من القائم بالأعمال الامريكية تسليم الرسالة الى رئيس الوزراء البرتغالي كايتانو(Marcello José das Neves Alves Caetano)* أوضح فيها:

السيد رئيس الوزراء المحترم

((هذه لحظة عصيبة للسلام العالمي وللعلاقات البرتغالية الأمريكية، وما نقوب به هو دعم للأمن والسلام العالميين وبحاجة الى تعاونكم لتحقيق ذلك: لا يمكننا حاليًا التفاوض معكم بشأن نتائج افتراضية قد تنجم عن تعاونكم. لسنا قادرين على تزويدكم بالأسلحة المحددة التي طلبها وزير خارجيتكم. إذا تعرضتم لتهديد الإرهاب أو مقاطعة النفط نتيجةً لمساهمتكم في السلام العالمي، فنحن على استعداد للتشاور معكم بشأن الخطوات التي يمكننا اتخاذها معًا. سأكون ممتنًا للغاية لاهتمامكم الدقيق بأفكاري ومشكلتنا المشتركة. أنتم تعلمون أهمية الوقت لنا جميعًا. يجب أن أخبركم بكل صراحة، يا سيادة رئيس الوزراء، أن عدم مساعدتكم في هذا الوقت الحرج سيجبرنا على اتخاذ تدابير ستضر بعلاقتنا. إذا بحثنا عن بدائل، فسيكون هذا عاملًا يجب تذكره في حال وقوع الاحتمالات التي أشار إليها وزير خارجيتكم. أتقدم بهذا الطلب إليكم شخصيًا، يا سيادة رئيس الوزراء)) (Foreign Relations of the United States, October 13, 1973).

وضعت هذه الرسالة البرتغال في موقف محرج وهي بمثابة تهديد لهم وهذا ما اوضحته السفارة الامريكية في البرتغال 13في تشرين الأول، أنزعاج باتريسيو من لهجة رسالة نيكسون، وأوضح بأن البرتغال لا تساوم ولا تتقاعس، وبالنظر إلى "المخاطر الجسيمة" التي تواجهها البرتغال، فإنها بحاجة إلى أكثر من مجرد تطمينات غامضة من الولايات المتحدة والبرتغال وطلب بأجراء محادثات عاجلة (States, elegram From the Department of State to the Embassy in Portugal, Washington, October 13, 1973).

* – مارسيلو خوسيه داس نيفيس ألفيس كايتانو: محامي ورجل دولة برتغالي ولد في عام 1906 حصل على شهادة الدكتوراه في القانون في عام 1931 من جامعة لشبونة، ومن ثلاثينيات القرن العشرين شغل مناصب مختلفة في النظام وكان أحد أقرباء أنطونيو دي أوليفيرا سالازار، وكان له دور اساس في التخطيط لاستادو نوفو الذي اعتمدت عليه البرتغال منذ سنة 1932، شغل منصب وزيراً للمستعمرات (1944-1947) ونائب رئيس الوزراء (1955-1958) وقد أصبح رئيسا لوزراء البرتغال في عام 1968 بعد وفاة سالازار اعتمد على السياسة نفسها التي كان يتبعها سالازار، تمت الاطاحة بحكومة كايتانو بانقلاب عسكري في نيسان 1974، ونفي إلى ماديرا وبعد ذلك إلى البرازيل.
Diamantino P. Machado, The Structure of Portuguese Society: The Failure of Fascism, New York, 1991 ,P. 164; Lawrence S. Graham , The Portuguese Military and the State: Rethinking Transitions in Europe and Latin America, Westview Press, Boulder, CO,1993. P, 15; The Columbia Encyclopedia, 6th ed, Caetano, Marcello, he Columbia University Press,2017.

رفض مارسيلو كايتانو الطلب الأمريكي في البداية. وفي الرد الذي كتبه رئيس المجلس نفسه، ذُكّرت وزارة الخارجية بالتكاليف التي ستتكبدها البرتغال في حال سماحها للولايات المتحدة باستخدام لاجيس، ليس فقط بسبب الضرر الذي سيلحق بعلاقتها مع الدول العربية، ولكن أيضًا بسبب احتمالية وقوع هجمات (إرهابية) على أهداف برتغالية أو حتى فرض حظر نفطي من قِبل أنظمة الشرق الأوسط. ومع ذلك، قدم كايتانو اقتراحًا مضادًا: توفير الأسلحة للحرب في أفريقيا، وخاصةً لأراضي غينيا، مقابل الحصول على إذن بالوصول إلى لاجيس.(Antunes, 1986) .

وبعد إبلاغه بالرد البرتغالي، كان رد فعل كيسنجر غاضبًا. في 13 أكتوبر، أرسل برقية إلى ريتشارد بوست، نائب رئيس البعثة في السفارة الأمريكية في لشبونة، طالبًا منه أن ينقل إلى روي باتريسيو أن البرتغال، بدعمها للولايات المتحدة في ذلك الوقت، قد عززت مكانتها في الكونغرس بشكل كبير وأضعفت أعدائها الذين أيدوا استقلال مستعمراتها. علاوة على ذلك، كانت المحادثات المستقبلية مع لشبونة مفتوحة في حالة تصعيد الأزمة العسكرية في غينيا بيساو. ردًا على ذلك، أمر روي باتريسيو السفير البرتغالي في واشنطن، جواو هول ثيميدو، بتذكير كيسنجر بأن قبول استخدام لاجيس يعتمد على أربعة شروط: أولًا، التزام محدد بالمساعدة في حالة وقوع أعمال عدائية ضد البرتغال؛ ثانيًا، ضمانة من الإدارة الأمريكية برفض أي تشريع معادٍ للبرتغال في الكونغرس؛ ثالثًا، موقف أكثر حزمًا في مجلس الأمن بشأن احتمال دخول التفوق العسكري للحزب الأفريقي لاستقلال جزر الكناري (PAIGC) حيز النفاذ(osé Freire Antunes, 1986) لم يتأثر كيسنجر ونيكسون بالضغط الذي مارسته البرتغال، وردّا على كايتانو بإنذارٍ نهائيٍّ حقيقي: سيستخدم الأمريكيون جزر الأزور، بإذنٍ أو بدونه . (Sá, 2007)

دفع هذا التهديد البرتغال في محادثات أجريت في اليوم نفسه مع الجانب الأمريكي ان أعربت الحكومة البرتغالية عن مخاوفها من أن موافقتها على طلب حكومة الولايات المتحدة بتوفير مرافق عبور وتزويد بالوقود في لاجيس للنقل العاجل للمواد والمعدات إلى إسرائيل، قد تُعرّض البرتغال لمخاطر معينة. وذُكرت هذه المخاطر على أنها: (1) احتمال فرض حظر على

إمدادات النفط إلى البرتغال، (2) احتمال تدخل الدول العربية لدعم الحركات المتمردة في أفريقيا البرتغالية، (3) احتمال توجيه أنشطة إرهابية عربية ضد الطائرات البرتغالية والمواطنين البرتغاليين. وتساءلت المذكرة البرتغالية عن الضمانات التي يمكن أن تقدمها حكومة الولايات المتحدة في حال تحقق هذه المخاطر. كما قدمت طلباتٍ بشأن مسائل لا تتعلق باستخدام لاجيس لإعادة إمداد إسرائيل بالمعدات، مثل التشريعات العالقة في الكونغرس والمتعلقة بحظر الأسلحة، و"إعلان استقلال غينيا البرتغالية"، والدعم السياسي العام، واتفاقية قاعدة جزر الأزور. اجابت حكومة الولايات المتحدة على جميع هذه النقاط.

وفيما يخص حظر النفط نتيجة لمشاركة البرتغال المحتملة في مساعدة إسرائيل أجاب الجانب الأمريكي ان حظر إمدادات النفط إلى البرتغال اذ تستورد البرتغال 80,000 برميل من النفط الخام يوميًا. يأتي 67,000 برميل، أي 84٪، من هذه الكمية من الدول العربية. إذا ما استُهدفت البرتغال بمقاطعة نفطية، فستتواصل حكومة الولايات المتحدة مع شركات النفط الأمريكية، متوقعةً إقناعها باتخاذ ترتيبات لضمان تلبية احتياجات البرتغال الأساسية من الاستيراد (Memorandum From the Government of the United States to the Government of States، Portugal).

كما تدخل دول ثالثة في أفريقيا، ترى الحكومة البرتغالية أنه من الممكن أن يؤدي تعاونها في إعادة إمداد إسرائيل إلى تدخل دول ثالثة، مثل ليبيا أو نيجيريا، في أفريقيا البرتغالية، والذي قد يشمل قصفًا جويًا ضد غينيا البرتغالية.

استبعدت حكومة الولايات المتحدة بشدة شنّ القوات المسلحة الليبية أو النيجيرية هجمات انتقامية ضد المستعمرات البرتغالية في افريقيا، ومع ذلك، تنظر حكومة الولايات المتحدة بقلق بالغ إلى تدخل القوات المسلحة لدولة أخرى في أفريقيا البرتغالية ردًا على مساعدة البرتغال في الصراع الحالي في الشرق الأوسط. إن شنّ هجمات على الأراضي البرتغالية الأفريقية بواسطة طائرات متمركزة في دولة أخرى، من شأنه، أن يُشير إلى عدوان من جانب حكومة ذلك البلد. وإذا حدث مثل هذا التطور، أو بدا وشيكًا، فإن حكومة الولايات

المتحدة مستعدة للتشاور بشكل عاجل مع الحكومة البرتغالية بهدف تحديد الخطوات المناسبة التي يمكن اتخاذها لإبطال أي إجراء انتقامي من هذا القبيل (States، Memorandum From the Government of the United States to the Government of Portugal).

أدت هذه التطمينات الامريكية بعد الضغوط التي مارسها الرئيس الأمريكي هنري كيسنجر الى موافقة البرتغال على مساعدة الولايات المتحدة الامريكية بعبور طائراتها عبر قاعدة لاجيس ففي ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٣، وبشأن استخدام لاجيس لإعادة إمداد الشرق الأوسط ثيميدو على مقابلة ستوسيل Stoessel لتقديم مذكرة ورسالة إلى الرئيس الأمريكي من رئيس الوزراء البرتغالي كايتانو، اذ تناولت المذكرة على الصعوبات الكبيرة التي يواجهها الحزب الجمهوري البرتغالي في الموافقة على استخدام لاجيس كنقطة عبور في عمليات إعادة الإمداد لإسرائيل. كانت المخاطرة التي واجهها البرتغاليون هي الأكبر في تاريخهم، وقد تم الاتفاق عليها استجابةً لمناشدة الرئيس المباشرة لرئيس الوزراء. وأكد ثيميدو أنه على الرغم من توافر المرافق للاستخدام في هذه العملية، إلا أن البرتغاليين يتوقعون تفهمًا أكبر وموقفًا أكثر ودية من الولايات المتحدة. وكان من بين الطلبات المحددة، تزويدهم بصواريخ أرض-أرض وأرض-جو. وكذلك صواريخ "ريد-آي". وانتقد بشدة وزارة الخارجية باعتبارها مصدرًا لموقف حكومة الولايات المتحدة غير الودي تجاه البرتغال في الماضي، وعد ستوسيل بإحالة الرسالة والمذكرة إلى الوزير والرئيس فورًا. وبما أن ثيميدو كان يتلقى تعليمات من الوزير، فقد وعد ستوسيل بالسعي لعقد اجتماع في أقرب وقت ممكن. وأعرب عن تقديره للحزب الجمهوري لقراره في هذا الشأن، وأعطى أهمية كبيرة لكلامه، و أكد على دعم الولايات المتحدة الراسخ للبرتغال في المحافل الدولية، وغالبًا في ظل الظروف الصعبة *(States, Telegram 203651 From the Department of State to the Embassy in Portugal, October 14, 1973)*.

ردًا على سؤال بشأن الطائرات المصرح لها باستخدام لاجيس في هذه العملية، أكد ثيميدو أن الأمر يقتصر على الطائرات الأمريكية، ولا يشمل طائرات الدول الأخرى. ولم يُشر في تعليقاته إلى أي تمييز بين الطائرات العسكرية والمدنية الأمريكية.

. فيما يلي رسالة كايتانو:(سيدي الرئيس، لقد تلقيت رسالتكم، ويمكنك أن تتخيل المسؤولية الجسيمة التي يفرضها عليّ هذا الرد في وقت يستحيل فيه التشاور مع ممثلي الهيئات الدستورية في البلاد، أو حتى مستشاريّ الشخصيين، وخاصةً خلال مدة الانتخابات. بالإضافة إلى ذلك، فإن الخطر الذي ينطوي عليه القرار سيُجبرني، في الحالة المناسبة، على التشاور أيضًا مع الدول التي تربطنا بها اتفاقيات دفاع، وخاصة إسبانيا. مع ذلك، أرى أن استئنافكم قد صيغ في ظل ظروف الضرورة القصوى، ولا أرغب في إجباركم على اتخاذ الإجراءات العنيفة التي قد يُتيحها. في ظل هذه الظروف، أُصدر تعليماتي لحكومتي بالسماح بعبور الطائرات الأمريكية، معتمدًا على وعدكم [صفحة ٤٤٨] بأن بلدي لن يبقى بلا دفاع إذا ما أدى هذا القرار إلى عواقب وخيمة. مع خالص التحيات، مارسيلو كايتانو) *(States, Telegram 203651 From the Department of State to the Embassy in Portugal, October 14, 1973, p. 448)*

وفي مواجهة الأمر الواقع، منحت الحكومة البرتغالية الولايات المتحدة أخيرًا حق الوصول غير المشروط إلى جزر الأزور، لتصبح العضو الوحيد في حلف شمال الأطلسي الذي يفعل ذلك. وهكذا انتهت ما وصفه السفير البرتغالي في واشنطن، جواو هول ثيميدو، بـ"أزمةٍ حادةٍ للغاية، وإن كانت قصيرة، بين لشبونة وواشنطن *(Tiago Moreira de Sá, 2007)*

وفي غضون يومين من تلقي الأوامر في١٤ تشرين الأول ١٩٧٣، تم تفريغ أول رحلة جوية في إسرائيل قادمة من جزر الازور البرتغالية. خلال الـ 48 ساعة الأولى من عملية النقل الجوي والتي اطلق عليها عملية "نيكل غراس" لنقل الامدادات العسكرية لبى اسرائيل، تولى مطار لاجيس توجيه وإدارة ودعم 136 عملية هبوط و88 عملية مغادرة، وهو رقم غير مسبوق. حلقت طائرات C-141 وC-5 مسافة حوالي 6500 ميل بحري، وهبطت للتزود بالوقود فقط في لاجيس. استمر الجسر الجوي حتى 14 تشرين الثاني من عام 1973، وأسفر عن تسليم 22395 طنًا من البضائع. كان هناك ما مجموعه 312 طلعة جوية لطائرات C-5 و845 طلعة جوية لطائرات C-141 عبر لاجيس خلال العملية *(Air Base Wing History Office,, 2007)*.

,كانت البرتغال الدولة الوحيدة في حلف شمال الأطلسي التي وافقت على السماح للولايات المتحدة بتزويد الطائرات بالوقود على أراضيها. عملت القوات الأمريكية انطلاقًا من قاعدة لاجيس الجوية في جزر الأزور. كان اسم المهمة "نيكل غراس"، وتم إرسال 22.3 ألف طن

من البضائع إلى إسرائيل عبر قاعدة لاجيس الجوية، مما يُظهر مرة أخرى مدى أهمية البرتغال للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي(Rui F. Amaral, 2014)

المبحث الرابع

الاثار المترتبة على البرتغال جراء مشاركتها في الحرب

شهد العالم في اكتوبر 1973 أزمة نفطية خلقتها الدول العربية عندما قامت بتقليص كمياتها المعروضة في السوق الدولية كنتيجة لموافقة الدول الكبرى التي تحالفت مع اسرائيل خلال الحرب الاسرائيلية – العربية، فاوقفت الدول العربية نفطها المصدر للولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية، فأدى هذا إلى انخفاض حاد في العرض البترولي فالتهبت أسعار النفط ووصل سعر النفط العربي الخفيف يوم 24 ديسمبر 11، 5 دولار للبرميل بعدما كان يساوي 3، 01 خلال اكتوبر اي زيادة أسعار النفط من جانب واحد بنسبة 400٪ *(عاقلي، 2017)*

وأدت مخاطرة البرتغال بجزر الأزور للحصول على مساعدة أمريكية. وسماح رئيس الوزراء البرتغالي كايتانو للولايات المتحدة باستخدام قاعدة لاجيس كنقطة وسيطة لتزويد إسرائيل خلال حرب 1973. الى معاناة البرتغال من ذلك. اذ هددت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)* بفرض حظر نفطي على أي دولة أوروبية تساعد إسرائيل بشكل مباشر أو غير مباشر. خاطرت البرتغال وحدها بفرض الحظر، وسمحت للولايات المتحدة باستخدام قاعدة لاجيس الجوية في جزيرة تيرسيرا لتسهيل جهود إعادة إمداد إسرائيل. وكان حظر أوبك الناتج عن ذلك نتيجةً خاطرت بها لشبونة من أجل كسب المزيد من النفوذ لدى أمريكا. اذ وجدت لشبونة الشرعية المناسبة للحصول على الدعم الأمريكي والأسلحة لمواصلة حروبها الاستعمارية في أفريقيا*(Shawn D. Littleton, 2022)*

وفي 17 تشرين الأول عام 1973، بعد اجتماع عُقد في الكويت، اتخذت الدول العربية أول خطوة ملموسة في تقييد الإنتاج:18 أعلن 11 عضوًا في أوابك أنهم سيخفضون إنتاج النفط

* – منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك): هي منظمة الدول المصدّرة للنفط، تأسست في بغداد عام 1960، وتضم مجموعة من الدول التي تعتمد على تصدير النفط الخام كمصدر رئيسي للدخل. تهدف المنظمة إلى تنسيق وتوحيد السياسات النفطية بين الدول الأعضاء، من أجل تحقيق استقرار أسعار النفط في الأسواق العالمية وضمان عوائد عادلة للدول المنتجة. للمزيد ينظر)سيمور، 1983(:-

بنسبة 5٪ شهريًا حتى سبتمبر عام 1974، حتى يُجبر المجتمع الدولي إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة؛ كما ذُكر أن الهدف الآخر هو استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفقًا لقرارات الأمم المتحدة. وكان خفض إنتاج النفط موجهًا إلى الدول التي اعتبرها أعضاء أوابك داعمة لإسرائيل. وكان الهدف الرئيسي هو الولايات المتحدة، التي كانت قد بدأت آنذاك في نقل الأسلحة جوًا إلى إسرائيل من الأراضي البرتغالية. في الأسابيع التالية، أعلنت معظم دول التعاون الاقتصادي عن مزيد من التخفيضات ووقف الصادرات إلى دول محددة (لا سيما الولايات المتحدة وهولندا، بالإضافة إلى كندا وجنوب إفريقيا والدنمارك وروديسيا والبرتغال). وفي اجتماع ثانٍ عُقد في الكويت في 4 تشرين الثاني، قررت دول منظمة أوابك خفض الإنتاج بنسبة 25٪ كوسيلة لزيادة الضغط لتحقيق انسحاب إسرائيلي من الأراضي العربية. إلا أن هذا الخفض لن يؤثر على حصة "الدول الصديقة" التي تستورد النفط من دول التعاون الاقتصادي العربية. وستُحسب حصتها بناءً على متوسط وارداتها للأشهر التسعة الأولى من عام 1973. ولم تُدرج أي دولة بعينها في فئة "الدول الصديقة"، ولكن ساد التكهن بإمكانية إدراج فرنسا والمملكة المتحدة وإسبانيا وباكستان، وأنه لكي تنتقل دولة ما إلى قائمة الدول الأكثر رعاية، يجب عليها قطع العلاقات مع إسرائيل، وفرض عقوبات اقتصادية عليها، وتقديم مساعدات عسكرية للدول العربية*(Pascal Ditté and Dr Peter Roell, 1974)* .

في اجتماع مع وزراء خارجية منظمة الوحدة الأفريقية (OAU) * عُقد في 21 تشرين الثاني 1973، أوصت المنظمة أعضاءها بعدم استئناف العلاقات مع إسرائيل حتى تنسحب من جميع الأراضي العربية المحتلة وتُعاد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. كما طلبت المنظمة من الدول العربية التي لم تفعل ذلك بعد، بالإضافة إلى إيران وغيرها من الدول المنتجة للنفط، تمديد حظر النفط ليشمل جنوب أفريقيا والبرتغال وروديسيا حتى تلتزم هذه الدول بقرار الأمم المتحدة بشأن إنهاء الاستعمار*(MONOGRAPH, 1974)* .

* – – منظمة الوحدة الافريقية: اقر مؤتمر أديس أبابا الذي عقد للمدة (22–25)أيار 1963 في إثيوبيا منظمة الوحدة الإفريقية. وقد حضره العديد من رؤساء الدول الإفريقيةأويعد مؤتمر أديس أبابا مؤشراً جديداً من مؤشرات الوحدة الإفريقيةأوأكد المجتمعون على الوحدة الإفريقية التي عدوها الهدف الأول الذي سعى المؤتمر إليه وتم التوقيع على منظمة الوحدة الافريقية في 25 أيار 1963 .)المشهداني،، 1987(

. في 8 كانون الاول، وبعد اجتماع ثالث عُقد في الكويت، جددت دول منظمة أوابك التأكيد على خفض إنتاج النفط وصادراته بنسبة 5٪ لشهر كانون الثاني 1974، وربطت مجددًا استئناف الإمدادات بانسحاب إسرائيل التدريجي من الأراضي العربية المحتلة، بما فيها مدينة القدس، بعد أسبوعين، في 25 كانون الاول، أعلنت الدول العربية الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أنها قررت زيادة الإنتاج في يناير 1974 بنسبة 10.% ومع ذلك، واصلت مقاطعتها للولايات المتحدة وهولندا، لكنها أضافت اليابان وبلجيكا إلى قائمة الدول غير الخاضعة لتخفيضات الإمدادات*(International Herald Tribune;, 25 April,1974.)* ¨

بعد مناقشات مكثفة بين الدول العربية في عواصم مختلفة، أعلنت سبع دول منها (أبو ظبي، الجزائر، البحرين، مصر، الكويت، قطر، والمملكة العربية السعودية) أخيرًا في اجتماع عُقد في فيينا في 18 آذار 1974، أن الحظر النفطي المفروض على الولايات المتحدة قد رُفع بسبب تغيير في سياستها تجاه الشرق الأوسط. 20 إلا أن رفع الحظر الذي استمر خمسة أشهر كان مؤقتًا، وكان من المقرر أن يجتمع وزراء النفط في القاهرة في 1 حزيران 1974 لمراجعة القرار. رفضت سوريا وليبيا قبول القرار، ولم يحضر العراق اجتماع فيينا إطلاقًا. مع تعديل الحظر، أُدرجت دولتان من غرب أوروبا، هما جمهورية ألمانيا الاتحادية وإيطاليا، صراحةً ضمن "الدول الصديقة"، بينما بقيت هولندا والدنمارك على قائمة الحظر، ربما لأنهما لم توضحا موقفهما من الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة. (ومع ذلك، فإن هولندا والدنمارك عضوان في الجماعة الاقتصادية الأوروبية، وتتشاطران الموقف الرسمي للمجموعة بشأن الانسحاب الإسرائيلي). ولم ينطبق رفع الحظر على البرتغال أو روديسيا أو جنوب أفريقيا بسبب التفاهم القائم بين الدول العربية والدول الأفريقية السوداء *(Petroleum Economist, , 1974)*.

الخاتمة:

1 – كانت البرتغال من الدول التي عانت بسبب أوضاعها الداخلية وسياستها الخارجية من أزمات كثيرة سواء بالانقلابات العسكرية ام الازمة الاقتصادية الى وصول رئيس الوزراء أنطونيو دي اوليفيرا سالازار عام 1932 وبالتالي اتبع سياسة صارمة سيطر من

خلالها على الأوضاع الداخلية واقام توازن داخلي وخارجي. لذلك لم يكن سالازار راغباً في ان يزج البرتغال في الصراعات العربية – الصهيونية، وابعد بلاده عن جذب اليهود لدولته ولم يسمح لهم بالتقرب منه وعدهم مصدراً يتنافى مع الروح الوطنية البرتغالية وكذلك أعداء محتملين.

2- شكّل الصراع العربي-الإسرائيلي منذ عام 1948 أحد أبرز التحديات في منطقة الشرق الأوسط، وامتد تأثيره إلى السياسات الدولية، بما في ذلك مواقف الدول الأوروبية. ومن بين هذه الدول، برز موقف البرتغال الذي تأثر بمجموعة من العوامل السياسية، والدينية، والتحالفات الدولية. فمع قيام دولة الصهاينة عام 1948، امتنعت البرتغال عن الاعتراف الرسمي بها، رغم ضغوط بعض الحلفاء الغربيين، مفضّلة التريث بسبب حساسية موقفها الكاثوليكي المحافظ، ومراعاتها لمصالحها في الدول العربية والإفريقية.

3- وفي حرب السويس عام 1956، لم يكن للبرتغال دور فعّال لكنه كان منحازاً للغرب، لكنها أبدت تفهماً للموقف البريطاني-الفرنسي-الإسرائيلي، خاصة في ظل تقاربها حينها مع حلفائها الغربيين في حلف شمال الأطلسي. أما خلال حرب 1967 (حرب الأيام الستة)، فقد حافظت البرتغال على موقف شبه محايد، مع ميل سياسي غير معلن تجاه الصهاينة، مدفوعاً بعلاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وبريطانيا، دون أن تبدي دعماً علنياً خشية التوتر مع الدول العربية.

4- وبرغم ترددها في التدخل بشأن حرب أكتوبر عام 1973 الا انها خضعت للضغوط الامريكية، وبلغ التداخل البرتغالي ذروته في حرب أكتوبر 1973، حيث سمحت للولايات المتحدة باستخدام قاعدة لاجيس في جزر الأزور لتقديم الدعم اللوجستي للصهاينة بعملية اطلق عليها (نيكل غراس)، لكن كان تقديم المساعدة مشروطاً بالدعم الأمريكي لها، ولذلك كان لها اثر كبير في صمود الصهاينة في تلك الحرب، وهذا ما أثار استياء الدول العربية وعدتها من الدول التي فرضت عليها المقاطعة النفطية مما اثر على سياستها.

المصادر والمراجع

(n.d.). Retrieved from https://imgv2f.scribdassets.com/img/document/124229636/original/b95996aafb/1682212226?v=1.

Petroleum Economist,. (1974, June 112). Kuwait Ratifies 60140 Agreement". *Petroleum Economist,*.

، ا. س.(1983). *الأوبك أداة تغيير*. (ت. ع. ، Trans.) الكويت.

، م. ح.(1986). *ملفات السويس حرب الثلاثين عام*. القاهرة.

Air Base Wing History Office,. (2007). A Short History of Lajes Field, Terceira Island, Azores,Portugal (Terceira Island: 65th Air Base Wing History Office),. 10-11. https://static1.squarespace.com/static/5e25b3811195f14156e54b35/t/5f0b74220f4f095f7e6ec608/1594586150735/lajes+field.pdf.

Air Base Wing History Office, A Short History of Lajes Field, Terceira Island, Azores,Portugal (Terceira Island: 65th Air Base Wing History Office), 8,P.10-11. (n.d.). Retrieved from http://www.lajes.af mil/shared/media/document/AFD-110621-022.pdf.

António Costa Pinto, Salazar's ministerial elite, 1933–44. (2004). *Portuguese Journal of Social Science*(Volume 3Number 2.), p..p.104.

António José Telo. (2006). *"Portugal, os EUA e a NATO (1949-1961)," Regimes e Império - As Relações Luso-Americanas no Século XX.* Lisbon: Fundação Luso-Americana.

Antunes, o. F. (1986). *Os Americanos e Portugal, Os Anos de Richard Nixon (1969-1974),*. Lisboa: Publicações Dom Quixote,.

Avillez., P. S. (n.d.). Portugal and the 1st World War.. *BHSP Annual Report 2018, Vol. 45.* , pp. https://www.bhsportugal.org/library/articles/portugal-and-the-1st-world-war.

Avraham Milgramm. (1999). *Portugal, the Consuls, and the Jewish Refugees, 1938-1941.* Jerusalem: Yad Vashem Studies Vol. XXVII.

bid, I. (n.d.).

Britannica, E. (n.d.). Encyclopaedia Britannica, Sir Henry Campbell-Bannerman, https://www.britannica.com/biography/Henry-Campbell-Bannerman.

Foreign Relations of the United States, 1.–1. (October 13, 1973). *elegram From the Department of State to the Embassy in Portugal*ّ*, Washington.* Documents on Western Europe, 1973–1976.

https://en.wikipedia.org/wiki/Solomon_Schonfeld. (n.d.). *https://en.wikipedia.org/wiki/Solomon_Schonfeld*.

https://pt.wikipedia.org/wiki/Teófilo_Braga. (n.d.).

https://www.presidencia.pt/presidente-da-republica/a-presidencia/antigos-presidentes/manuel-de-arriaga/?utm_source=chatgpt.com. (n.d.).

International Herald Tribune;. (25 April,1974.). Oilmen Admit Giving Saudis Data",. *International Herald Tribune;*.

Marques, D. C. (2013). Daniel Cravino Marques, O Estado Novo face à criação de Israel (1946-1953),. *População e Sociedade,, vol. 21*, p. 92.

Marques, D. C. (vol. 21 , 2013). O Estado Novo face à criação de Israel (1946-1953),. *População e Sociedade, CEPESE, Porto*.

MONOGRAPH, A. S. (1974). Oil and Scuurety ,. 151. New York.

Norrie MacQueen. (2006, 8 ,no. 4). Norrie MacQueen, "Belated Decolonization and UN Politics against the Backdrop of the Cold War,". *" Journal of Cold War Studies 8,*, p. p.31.

Ofício de Henrique Queiroz para Caeiro da Matta de 24 de janeiro de 1949, A. 2. (n.d.).

oreign Relations of the United States, 1.–1. S. (July 26–December 31, 1956,). *Telegram From the Delegation at the Suez Canal Conference to the Department of State, London, September 20,*.

osé Freire Antunes. (1986). *, Os Americanos e Portugal, Os Anos de Richard Nixon (1969-1974),*. Lisboa,: Publicações Dom Quixote,.

Pascal Ditté and Dr Peter Roell. (1974). *Past oil price shocks: Political background and economic impact, Evidence from three cases.*

Rollo, M. F. (n.d.). Biographies of eminent Portuguese politicians (names from M to Z). Universidade Nova de Lisboa,.

Rui F. Amaral. (2014). U.S.–Portuguese relations and Lajes Field Air Base,. *Thisis*, 22.

Sá, T. M. (2007). *OS ESTADOS UNIDOS DA AMERICA EA DEMOCRACIA PORTUGUESA: As relações luso-americanas na transição para a democracia em Portugal (1974-1976) ,.* Instituto Superior de Ciências do Trabalho e da Empresa,.

Shawn D. Littleton. (2022). *THE STRATEGIC SIGNIFICANCE OF THE AZORES,.* AIR WAR COLLEGE , AIR UNIVERSITY, Approved for public release,.

States, F. R. (1973, October 12). Telegram 202479 From the Department of State to the Embassy in Portugal, October 12, 1973,. *Documents on Western Europe, 1973–1976*, PP. 445-446.
States, F. R. (n.d.). *Memorandum From the Government of the United States to the Government of Portugal,*. Documents on Western Europe, 1973–1976.
States, F. R. (October 12, 1973). *elegram 202479 From the Department of State to the Embassy in Portugal,*.
States, F. R. (October 13, 1973). *elegram From the Department of State to the Embassy in Portugal ة, Washington.* Documents on Western Europe, 1973–1976.
States, F. R. (October 14, 1973). *Telegram 203651 From the Department of State to the Embassy in Portugal.* Documents on Western Europe, 1973–1976.
Tiago Moreira de Sá. (2007). *OS ESTADOS UNIDOS DA AMÉRICA EA DEMOCRACIA PORTUGUESA: As relações luso-americanas na transição para a democracia em Portugal (1974-1976).* Instituto Superior de Ciências do Trabalho e da Empresa.
WOLFRAM KAISER and JÜRGEN ELVERT. (2004). *ROM ATLANTIC PAST TO EUROPEAN DESTINY PORTUGAL, EUROPEAN UNION ENLARGEMENT* (JANUARY ed.).. دار نشر التاريخ المقارن،

أحمد صبري شاكر، 1,2012) . شباط، العدد 5 .(, موقف البرتغال من الحرب العالمية الثانية 1939-1945، 115. *مجلة آداب ذي قار ,, المجلد الثاني*.115 .p ,

التوميأ ز,2019) . ايلول.(المشاريع والمخطّطات الاستعمارية تجاه الوطن العربي من كامبل بنرمان 1907 م، إلى الشّرق الأوسط الكبير 4002 م. *المجلة الأفريقية للعلوم السياسية* ،) المجلد 8 ، العدد 2 ، .87 .p , (المشهداني، أ و. ا.(1987) . *إفريقيا جنوب الصحراء* .,د.ت.

اماني عاقلي،. .(2017) دور منظمة الاوبك في استقرار اسواق النفط العالمية ،. *مذكرة مقدمة كجزء من نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر – بسكرة*، 77. قسم العلوم الاقتصادية ،.

حسان أ ح. ،. .(1999) *موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897-1909*،. د.ب: دار النهضة العربية.

حسن صبري الخولي.(1968) .، *فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار*،. الجمهورية العربية المتحدة.

زهيري أ ع. ا.(1974) . *الموسوعة السياسية* . بيرون: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،.

سيمور أ ا.(1983) . *الأوبك أداة تغيير* ،.)ع. اللامين(.Trans , الكويت.

صامري، أ خ) .، 2012-2013.(.، الصراع العربي الإسرائيلي (حرب 1948 م أنموذجا). *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير (بسكره)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية*،.

فايز صايغ، واخرون.(1989) . *المجتمع العربي*،. جامعة الامارات العربية المتحدة، : الامارات،.

فتوني، علي عبد.(1999) .، *المراحل التاريخية للصراع العربي – الإسرائيلي*،)المجلد 1.(بيروت: دار الفرابي ،.

(n.d.). Retrieved from https://copts- united.com/Article.php?*من الأقباط متحدون* .

ناصر أ ح. م) .، 2025' .(. أنطونيو دي أوليفيرا سالازار وسياسته الداخلية 1932-1968،. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*،.

ناصر أ ح. م.(2019) . *السياسة الامريكية تجاه البرتغال ومستعمراتها 1951-1968* . البصرة: اطروحة دكتوراه غير منشورة.